الفصل الخامس

مناهج ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة من المعاقين عقليا

أهم حاجات النمو المختلفة للمتخلف عقلياً ومعوقات تحقيقها

صعوبات ومعوقات تعليم ورعاية المتخلفين عقلياً

المهارات الواجب مراعاتها فى برامج رعاية المتخلفين عقلياً

أنظمة ومؤسسات تربية وتعليم المتخلفين عقلياً

نظام التعليم بمدارس التربية الفكرية

أهداف التعليم بمدارس وفصول التربية الفكرية

شروط الالتحاق بفصول ومدارس التربية الفكرية

طرق تعليم وتربية المعاقين فكرياً

متطلبات إعداد البرامج التربوية للمعاقين فكرياً

نموذج لبرنامج تربوى مدرسى ملائم للطفل المتخلف فكرياً

تعليم المتخلف عقلياً للمفاهيم

تعليم المتخلف عقلياً للقراءة

تعليم المتخلف عقلياً للحساب

أهم الركائز التربوية والتدريسية للتعامل مع المتخلف عقلياً

مقومات ومبادئ تعليم وتدريب المتخلف عقلياً

الفصل الخامس

مناهج ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة من المعاقين عقلياً

التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة للمتخلفين عقليًا

أهم حاجات النمو المختلفة للمتخلف عقليًا ومعوقات تحقيقها:

يتنوع النقص في حاجات النمو للمتخلف عقليا ما بين الحاجات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وغير ذلك. والتي تتطلب إزالة أهم المعاقات التي تقف عائقا في سبيل تحقيقها ومن هذه الحاجات:

- الحاجة إلى الغذاء الصحي المتكامل لأن العقل السليم في الجسم السليم.
- الحاجة للراحة والاسترخاء والنوم.
- الحاجة إلى النشاط والحيوية لتنمية حركات الجسم والعضلات وباقي أجهزة الجسم المختلفة.
- الوقاية من الأمراض والحوادث المختلفة التي قد يتعرض لها المعاق بسبب نقص القصور في قدراته العقلية.
- الحاجة إلى الرعاية التربوية لتنمية أوجه النشاط العقلي المختلفة بالتدريب المستمر والمتواصل على تنشيط العمليات العقلية المختلفة: تفكير، فهم، إدراك، تذكر، تخيل وغيرها.
- الحاجة إلى الثراء اللغوي وتنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

* الحاجة إلى الانتماء والاجتماعية من خلال شعوره بالأمن النفسي ومن خلال المساندة الاجتماعية له حتى يتخلص من مشاعر الخوف والانسحابية والانطوائية.
* الحاجة إلى النشاط الرياضي المتنوع لخفض النشاط الزائد لديه.

أما عن أهم صعوبات ومعوقات تعليم ورعاية المتخلفين عقليًا:

* معوقات حركية: تتمثل في صعوبة التنقل بمفرده من مكان لآخر لعدم اعتماده على نفسه في حمايته من المخاطر، وكذلك في صعوبة التوازن الحركي والتآزر العضلي، وصعوبة قيامه بأداء عمل منفرد.
* معوقات صحية: تتمثل في انخفاض مقاومته للأمراض الأمر الذي يتسبب في حدوث اضطرابات في وظيفة أجهزة الجسم المختلفة الداخلية منها والخارجية.
* معوقات التواصل الشخصي والاجتماعي: سواء في تعرضه للعديد من الاضطرابات الانفعالية: قلق، توتر، عدوان، انسحاب، انطواء، مخاوف، فرط نشاط، أو في صعوبة إدراك فهم إشارات ومثيرات العالم الخارجي من حوله، أو في صعوبة واضطرابات الكلام والنطق لديه مع صعوبة استخدام الألفاظ الصوتية استخداما يتناسب مع المعنى والمضمون الحقيقي لها.
* معوقات تربوية عقلية معرفية: حيث يجد المعاق ذهنيا صعوبة في الفهم الإدراك والتفكير المنطقي والتخيل والتحصيل مما يعوق قدرته على التعلم والاستيعاب.

أهم المهارات المطلوبة في أي برنامج تربوي تعليمي خاص بالمتخلفين عقليًا:

أولاً: مهارات التوجه: Orientation Skills

تشمل جوانب أربعة أساسية:

أ - الذات: وتشمل معلومات عن الشخصية كالاسم والجنس والعمر الزمني والعنوان، كما تشمل فكرة عن مكونات جسم الفرد ووظائفها علاوة على الانفعالات المختلفة من غضب ومرح وغيرها.

ب - الأسرة: وتشمل أفراد الأسرة ومواصفات كل فرد ووظيفته ودرجة القرابة، وأهم المناسبات التي تجري بالأسرة.

جـ- الحي: وتشمل معلومات عن المكان الذي يسكنه والعنوان والطرق التي يسير فيها وأماكن عامة كالصيدلية والمدرسة والمسجد والكنيسة والمستشفى التي توجد بالحي وغيرها.

د - المجتمع: إعطائه فكرة عن الحياة الاجتماعية العامة والوطن العربي والجغرافي وأسماء البلاد المحيطة وغير ذلك.

ثانيًا: المهارات الاستقلالية: Intepentent Functioning Skills

وتشمل:

أ - مهارات الحياة اليومية Daily Living Skills: تدريبه على الأنشطة اليومية في البيت والحي والمدرسة.

ب - مهارات العناية الذاتية Self-Care Skills مثل استعمال المرافق الصحية والغسيل وأدوات التنظيف، وارتداء الملابس وخلعها، وآداب المائدة والطعام الخاصة بالأكل والشرب وكيفية استخدام الخدمات العامة كالتليفون ومركز الشرطة ومكتب البريد وغيرها.

ثالثًا : المهارات الحركية Motor Skills

وتشمل:

أ - المهارات الحركية العامة Gross Motor Skils أي الكبيرة: التدحرج، الحبو، المشي، القفز.

ب - المهارات الحركية الدقيقة Fine Motor Skills كالقبض على الأشياء، وتناول الأشياء بالأصابع، تركيب الأشكال، استخدام المقص...الخ.

وتهدف إلى تقوية الجسم والعضلات بجانب تحقيق التآزر الحركي علاوة على تدريبه من خلالها على مهارات التنقل مثل السير في الأماكن المزدحمة، عبور الشارع، استعمال وسائل المواصلات المختلفة.

رابعًا: مهارات اللغة والاتصال Language and Communication Skills

وتشمل:

أ - اللغة الاستقبالية (الفهم) Receptive Language كالاستجابة للمثيرات السمعية- البصرية، وتنفيذ التعليمات، والتعرف على الأشياء واستخدامها، وفهم الجمل البسيطة.

ب - اللغة التعبيرية Expressive Language: كالتقليد الحركي، والصوتي، وإعطاء إجابات لفظية.

جـ- المفاهيم اللغوية: فهم وتسمية الأشكال والألوان، أسماء الأماكن، المترادفات، المتضادات، الفرد والجمع، الأفعال والصفات.

خامسًا : المهارات الأكاديمية Academic Skills:

وتشمل:

أ - مهارات القراءة Reading Skills: اكتساب المفاهيم، والقراءة البصرية، والجهرية.

ب - مهارات الكتابة Writing Skills: كتابة الحروف من خلال التنقيط والخربشة، كتابة جمل وكلمات، تقليد الأشكال، التدريب على الكتابة من اليمين إلى اليسار.

جـ- مهارات الحساب Arithmetic Skills: الجمع والطرح، والأحجام والأشكال، والتساوي بين الأشياء، ومفهوم الأعداد الصحيحة، ومفهوم الكسر العادي، ووحدات قياس الزمن والطول والحجم والسعة والوزن.

سادسًا: المهارات الحسية Sensory Skills:

التدريب على الوعي والفهم وتمييز المثيرات الخارجية من خلال تدريب الحواس السمعية والبصرية على أن يشمل البرنامج التدريبي: استقبال المثيرات والتعرف عليها والاستجابة لها.

سابعًا : المهارات الاجتماعية:

بهدف تطوير قدرة المعاق على التعامل والتفاعل بحيث ينسجم مع متطلبات الحياة الاجتماعية والتكيف داخل الأسرة والمجتمع وتحمل المسئولية مثل: مهارة الانتقال والسفر، ومهارات القيام بالعبادات، مهارة استعمال النقود، ومهارة الترويح عن النفس وغيرها.

ثامنًا : مهارات الأمن والسلامة: Safety Skills

تشمل تعليم الطفل مهارات السير في الأماكن العامة والشوارع مع حمايته نفسه أثناء التنقل وتجنب المخاطر بنفسه.

تاسعًا : المهارات العقلية المعرفية: Cognitive And Mental Skills

تشمل تعليم الطفل مهارات التمييز الحركي والبصري والتذكر والتخيل والإدراك والقيم والتعميم والتمييز وتطور المفاهيم وأسلوب حل المشكلات... وغيرها.

عاشرًا: المهارات المهنية: Occupational Skills

تعليم المهارات التي يحتاجها المعاق في ممارسة الأعمال المهنية المستقبلية من خلال برامج التعليم والتدريب والتشغيل.

أنظمة ومؤسسات تربية وتعليم المتخلفين عقليًا:

أوجز عبد الرحمن سليمان (٢٠٠١) أهم نظم تعليم ورعاية المتخلفين عقليًا كما هي في التخطيط التالي:

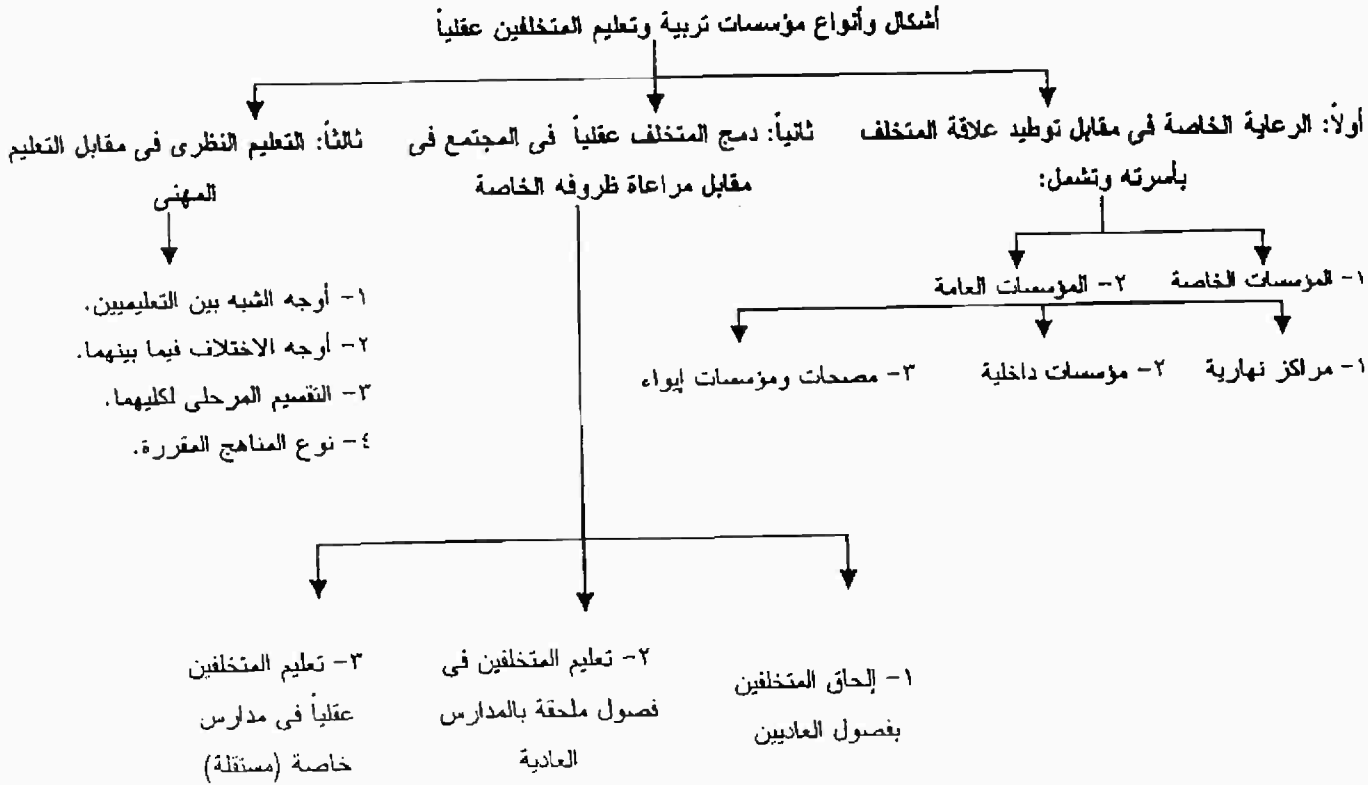
أشكال وأنواع مؤسسات تربية وتعليم المتخلفين عقلياً
أولاً: الرعاية الخاصة فى مقابل توطيد علاقة المتخلف بأسرته وتشمل:
١- المؤسسات الخاصة
٢- المؤسسات العامة
١- مراكز نهارية
٢- مؤسسات داخلية
٣- مصحات ومؤسسات إيواء
ثانياً: دمج المتخلف عقلياً فى المجتمع فى مقابل مراعاة ظروفه الخاصة
١- إلحاق المتخلفين بفصول العاديين
٢- تعليم المتخلفين فى فصول ملحقة بالمدارس العادية
٣- تعليم المتخلفين عقلياً فى مدارس خاصة (مستقلة)
ثالثاً: التعليم النظرى فى مقابل التعليم المهنى
١- أوجه الشبه بين التعليميين.
٢- أوجه الاختلاف فيما بينهما.
٣- التقسيم المرحلى لكليهما.
٤- نوع المناهج المقررة.

نظام التعليم (بمدارس التربية الفكرية):

تحدد وزارة التربية والتعليم (الإدارة العامة للتربية الخاصة، ١٩٩٠) شروط القبول بأنه:

يقبل الأطفال المتخلفون عقليًا، بمدارس التربية الفكرية الذين يحولون إليها من المدارس الابتدائية بالتعليم العام، كما يقبل بها الأطفال غير الملتحقين بالمدارس الابتدائية من سن (٦-١٢) سنة، ذا توافرت فيهم شروط القبول المقررة بهذه المدارس، والفصول على النظام الداخلي أو الخارجي، والتعليم فيها مشترك، وتقسم مدة الدراسة بمدارس التربية الفكرية للمتخلفين عقليًا على النحو التالي:

١ - **فترة تهيئة:**

ومدتها سنتان، وخطة الدراسة فيها عبارة عن تدريبات حسية، وعقلية، ونفسية، ورياضية، وموسيقية.

٢ - **الحلقة الابتدائية:**

ومدتها ست سنوات، تتضمن حلقتين كل منها ثلاث سنوات، وخطة الدراسة بها تتضمن المواد الثقافية، والمواد العملية المناسبة، وتتراوح كثافة الفصل بين ٦: ١٠ تلاميذ في هذه المرحلة.

٣ - **الإعداد المهني:**

مدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وخطة الدراسة تتضمن التدريبات المهنية، والحد الأقصى للسن بأقسام الإعداد المهني ٢١ سنة، وتتراوح كثافة الفصل بين ٦: ١٤ تلميذا في هذه المرحلة. ويمنح المتخرج شهادة مصدقة بإتمام الدراسة بمرحلة التعليم الأساسي بمدارس التربية الفكرية.

أهداف التعليم بمدارس وفصول التربية الفكرية:

تهدف مدارس (المتخلفين عقليًا) التربية الفكرية إلى تحقيق الأغراض التالية:

١ - تدعيم الصحة النفسية عن طريق أوجه النشاط التي تساعد على الشعور بالأمن.

٢ – تنمية الثقة بالنفس.

٣ – تنمية القدرات البصرية والسمعية والحركية، والعقلية.

٤ – تنمية القدرة على الكلام والنطق الصحيح.

٥ – تنمية المهارات والحركات اللغوية، والحسابية، والمعلومات العامة اللازمة للمتخلفين عقليًا للنجاح في الحياة العملية.

٦ – تنمية المهارات اليدوية.

٧ – تنمية العادات، والاتجاهات الاجتماعية السليمة، وغرس القيم الدينية والخلقية.

٨ – تنمية العادات الصحية للمحافظة على المتخلف عقليًا وسلامة بدنه.

٩ – تحسين العلاقات الاجتماعية بينه، وبين أفراد المجتمع.

١٠– توفير النوعية اللازمة لأولياء الأمور، وتوطيد العلاقة بين المدرسة، المنزل بوضع دستور للتعامل الصحيح مع المتخلفين عقليًا.

١١– إعداد التلميذ المتخلف عقليًا للحياة العملية بتدريبه على مهنة مناسبة.

شروط الالتحاق بمدارس وفصول التربية الفكرية:

ينظم القرار الوزاري قواعد، وشروط قبول التلاميذ بمدارس، وفصول التربية الفكرية للمتخلفين عقليًا كما يلي:

١ – تتم إحالة الأطفال المتقدمين للالتحاق بالمدرسة، إلى الوحدة المدرسية لإجراء الفحوص الطبية العامة، والتخصصية واختبارات الذكاء، وقياس السمع، للتحقق من نوع ودرجة الإعاقة ومستوى القدرات العقلية، والنواحي الحسية والجسدية، والظروف الأسرية والبيئية لهؤلاء الأطفال، وحفظها في ملف خاص بكل طفل، ويقبل الطفل المعاق بصفة مؤقتة إلى أن تتم جميع الإجراءات والفحوص الطبية، والعقلية، والنفسية اللازمة للقيد النهائي بالصف الدراسي المرشح له على ألا تقل فترة الملاحظة في المدة المقبول بها بصفة مؤقتة عن أسبوعين.

٢ – يقوم المدرسون المتخصصون، بمدارس وفصول التربية الفكرية بإجراء الاختبارات اللازمة لتقدير المستوى التحصيلي، وقياس القدرات اللفظية لكل تلميذ، وتحفظ نتائج هذه الاختبارات بملف التلميذ.

٣ – تشكل في كل مدرسة من مدارس التربية الخاصة، وكذلك المدارس الملحقة بها فصول للتربية الخاصة لجنة فنية برئاسة ناظر المدرسة، وممثل لهيئة التدريس، وتقوم هذه اللجنة بدراسة كل حالة على حدة على ضوء التقارير المقدمة عنها، لتحديد الأعداد التي يمكن قبولها في حدود الأماكن الخالية، وتعتمد قرارات هذه اللجنة من المديريات أو الإدارة التعليمية التي تتبعها المدرسة.

٤ – يجوز في أي وقت خلال العام الدراسي إعادة النظر في تشخيص الحالات، بمدارس وفصول التربية الخاصة، بمعرفة اللجنة الفنية المشار إليها، وبناء على تقارير هيئة التدريس أو الأخصائيين، وعلى ضوء ما يلاحظ على التلميذ، أو ما يطرأ عليه من تغير، وللجنة أن توصي بإعادة التلميذ إلى المدرسة العادية، أو تحويله إلى نوع آخر من التربية الخاصة وفقا لما يتبين من التشخيص الجديد للحالة.

٥ – يعاد إجراء جميع الفحوص والاختبارات السابقة على التلاميذ في أول كل عام دراسي، وتوضع نتائج فحوص كل تلميذ في الملف الخاص به، بعد تسجيلها في بطاقته المدرسية لمتابعته بصفة مستمرة.

ويجب أن تتوفر الشروط الطبية والنفسية الآتية للقبول:

١ – أن تتراوح نسبة ذكاء المقبولين بين ٥٠، ٧٥.

٢ – ألا تكون لدى المقبولين إعاقات أخرى غير التخلف العقلي، تحول دون الاستفادة من البرنامج التعليمي الخاص بهؤلاء الأطفال.

٣ – يوضع جميع التلاميذ المقبولين تحت الملاحظة لمدة لا تقل عن أسبوعين للتحقق من شروط الاستقرار النفسي، ويعد تقرير عن حالة كل تلميذ ويرفق بأوراق التحويل إلى العيادة النفسية.

٤ – لا يتم القيد النهائي بالمدرسة إلا بعد إجراء الاختبارات النفسية، والفحوص الطبية، وبعد استيفاء الشروط السابقة، وذلك لضمان دقة التشخيص.

الطرق العملية لتعليم وتربية المعاقين عقليًا:

أوضح عبد الرحمن سليمان ما عبر عنه العديد من الدارسين مثل القريوتي وآخرون (١٩٩٥)، وكذلك كمال مرسي (١٩٩٦)، أن هناك العديد من الأسس التي

تقوم عليها عملية التعلم، والتي تمثل أسس للتعلم، وأنه لابد من تعدد طرق تعليم المعاقين وأن يكمل بعضها الآخر وأهم هذه الطرق:

١ - التدرج في تعليم المهارات التعليمية والتقليل من خبرات الفشل.

٢ - معاونة الطفل المعاق عقليًا أثناء الأداء، وخفض المعاونة تدريجيًا.

٣ - تكرار التعلم.

٤ - تحسين القدرة على الانتباه والتقليل من المشتتات.

٥ - الاستخدام الفعال للتعزيز.

٦ - معرفة الطفل نتائج تعلمه.

٧ - التأكيد على توظيف التعلم العياني(المادي).

٨ - التركيز على الفهم.

٩ - التأني وعدم استعجال ظهور الاستجابة.

١٠- العقاب على الأخطاء.

١١- التنويع في أساليب التعلم وطرائقه.

متطلبات مسبقة لإعداد البرنامج التربوي للمتخلفين عقليًا:

هناك جراءات مسبقة لوضع برنامج تربوي خاص:

* التشخيص المبكر.
* الفحص الطبي والنفسي والاجتماعي الشامل للطفل المتخلف، بحيث يكون لكل طفل سجل خاص يتضمن كل البيانات اللازمة لتشخيص حالته ومتابعتها طوال فترة تأهيله في المؤسسات التربوية، وتشمل نتائج اختبارات الذكاء والنطق والكلام والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل دوريًا.
* تنظيم الفصل الدراسي مع مراعاة تجانسه على قدر المستطاع، كأن يحتوي الفصل على مجموعة صغيرة من الأطفال المتخلفين عقليًا (٨- ١٠تلميذ) حتى يتمكن المدرس من مراعاة الفروق الفردية، ودراسة كل حالة على حدة، وتوجيه الرعاية الفردية اللازمة لكل طفل مع مراعاة تجانس الطفل من حيث العمر العقلي والزمني.
* التعرف على استعدادات الطفل ومهاراته وقدراته.

* ضرورة إعداد المعلم المتخصص في التربية الخاصة بالمتخلفين عقليًا إعدادًا تربويًا ومهنيًا مناسبًا.
* التكرار والإعادة للطفل لتعويض النسيان وقصور الذاكرة.
* تنظيم العمل مع الطفل في ضوء خصائص نموه.
* اختيار المثيرات المناسبة التي تستدعي استجابات مناسبة من الطفل.
* ضرورة تعاون كل المتخصصين: أطباء، أخصائي نفسي، أخصائي اجتماعي وتربوي، معلم، أخصائي عصبية ونفسية، والدين.

وبعد الانتهاء من ذلك يجب أن تتركز البرامج المعدة للمتخلفين عقليًا حول:

- ملاحظة الأشياء المحسوسة.
- لمس الأشياء المحسوسة.
- التعرف على الصور وإدراكها.
- التعرف على بعض الرموز.
- استخدام الرموز في عمليات مركبة بسيطة.

الاحتياجات التربوية اللازمة لتصميم برامج المتخلفين عقليًا:

* توفير الملاعب بمدارس المتخلفين عقليًا، وتوفير اللعب الحر الفردي والجماعي، من أجل رفع روحهم المعنوية وإحساسهم بأنهم أفراد لهم أهميتهم، ومحاولة لإصلاح الكثير من العيوب الجسمية واتزان الحركة.
* توفير المبنى المدرسي المناسب لنوع الإعاقة، مع توفير الأدوات والتجهيزات المناسبة لتدريب وتأهيل المتخلفين عقليًا.
* توفير الأدوات اليدوية وأدوات الزراعة والاقتصاد المنزلي التي تنمي الأنشطة المتنوعة لدى التلاميذ.
* إعداد حجرات الدراسة إعدادًا يلائم المتخلفين عقليًا من حيث:

أ - مساحة الفصل، حيث تنظم المقاعد على مسافات واسعة على هيئة حدوة حصان بما يتاح رؤية المعلم لكل التلاميذ بسهولة.

ب - إضاءة كافية داخل الفصل لإمكانية ملاحظة المتخلفين عقليًا داخل الفصل لوجه المعلم، لإدراك حركات الوجه والشفتين أثناء تحدث المعلم معهم.

جـ- السبورات واللوحات الإضافية كمعينات أساسية للمعلم، لتدوين الحروف والأرقام لمراجعتها وتكرارها من وقت لآخر، وكذلك وسائل الإيضاح اللازمة.

د - إعداد ملفات كل طفل تدون فيها حالته ولكل ما يمكن ملاحظته، ونتائج المقاييس التي تطبق عليه، للتعرف على مشاكله وتطوراته.

هـ- توافر المرافق الملائمة للتلاميذ داخل المبنى المدرسي، والتركيز على بقائهم بالدور الأول منعًا لحدوث مشكلات أخرى.

الشروط الواجب توافرها لأي برنامج تربوي شامل:

* أن يشمل كل أنواع النشاط التي تجعل الطفل نشطًا وتشجعه على الاستمرار في النشاط، وتقدم له الخبرات والمعارف الإنسانية المناسبة له، بجانب خبرات القراءة والكتابة والحساب.
* النظر للطفل المتخلف عقليًا على أنه طفل قبل كل شيء، وأنه له نفس الاحتياجات الأساسية للطفل العادي ومن ثم ضرورة أن يحقق البرنامج التربوي إشباع احتياجاته.
* أن يكون للأسرة دور إيجابي بجانب المدرسة ضمن البرنامج.
* أن يتمشى البرنامج مع قدرات الطفل المتخلف عقليًا وميوله ويدفعه للنجاح.
* تقليل فترات العمل حتى لا يشعر الطفل المتخلف بالملل، حيث يصعب تركيز انتباهه لفترة طويلة.
* أن تتناسب أساليب التعليم والتدريس مع طبيعة المنهج ومستوى حالة الإعاقة.
* تقدير حالة الطفل التعليمية بمعرفة استعداداته وإمكاناته وقدراته، وذلك للوقوف على الخبرات والمهارات الأساسية في البرنامج.
* ربط الدراسة باللعب، حيث الاهتمام بالنمو الحركي واللعب كوسيلة تعليمية مناسبة لتلك الفئة.
* ربط الدراسة النظرية بالخبرة الحسية المباشرة والحية من خلال قيام الأطفال المعاقين عقليًا بأعمال وأنشطة يتعلمون من خلالها، على أن يشمل البرنامج خبرات حية وزيارات ميدانية داخل البيئة الواقعية للطفل.
* تدريب الطفل المتخلف عقليًا الاعتماد على نفسه في حدود امكاناته وقدراته.

* تكليف الطفل المتخلف عقليًا ببعض المسئوليات والأعمال في الأنشطة التربوية كل حسب خبراته وحالته.
* استعمال العبارات المشجعة التي تؤدي إلى شعور الطفل بالثقة بنفسه، وتدفعه للعمل والنشاط وتجنب استعمال التهديد والعقاب والتوبيخ والضعف.
* التكرار المتنوع في صور وأشكال مختلفة مما يساهم في تثبيت المفاهيم والمعلومات في ذهن الطفل المتخلف عقليًا.
* تشجيع الطفل المتخلف عقليًا والذي يميل للانسحاب من الجماعة إلى التدريب في جماعة ويتعلم الأخذ والعطاء مع الآخرين مما يشعره بالنجاح وإبراز شخصيته وتشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية.
* إثابة الأشكال الملائمة من السلوك عن طريق تقديم المديح والثناء للطفل، أو الابتسام له، أو احتضانه (تعزيز معنوي)، أو تقديم أحد اللعب المحببة له، أو تقديم قطعة حلوى للطفل، أو كوب عصير (تعزيز مادي).
* ألا ينتقل المدرب من خبرة لأخرى، إلا بعد التأكد من إتقان الطفل للخبرة الأولى.
* مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقليًا عند تنفيذ البرنامج التربوي معهم، والجمع بين التدريب الفردي والتدريب الجماعي بما يتناسب وحالة كل طفل على حدة، ثم حال الطفل داخل الجماعة.
* ضرورة توافر الصفات التربوية والشخصية في المربي الذي يتعامل مع الأطفال المتخلفين عقليًا من دراسة وخدمة، وطرق تعامل، وحب وعطاء.
* تجاهل الأشكال غير الملائمة من السلوك وإهمالها حتى يبتعد عنها الطفل تدريجيا. ومن الممكن اللجوء إلى العقاب (بأساليب مبسطة كتقطيب الوجه أو إبراز علامات الغضب منه، أو برفع الصوت في وجهه) في الحالات القصوى.
* استخدام أساليب التقليد والنمذجة في التدريب والتعلم.

نموذج لبرنامج تربوي مدرسي ملائم للطفل المتخلف عقليً:

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي، والرعاية الذاتية للطفل المتخلف عقليًا:

يمكن أن تكون مدة تطبيق هذه البرامج حوالي أربعة أشهر في صورة مهارات عامة تحتوي كل مهارة منها مجموعة المهارات الفرعية، وفيما يلي نعرض لهذه المهارات بالتفصيل:

١ - مجال العناية بالذات ويتضمن:

١ - مهارة غسل الوجه بالماء والصابون.

٢ - مهارة غسل اليدين بالماء والصابون.

٣ - مهارة استخدام أدوات المائدة.

٤ - مهارة الشرب من الكوب بدون سكب.

٥ - مهارة الحفاظ على نظافة غرفة الطعام.

٦ - مهارة الاستعداد للانصراف.

٧ - مهارة خلع الجاكيت.

٨ - مهارة خلع الحذاء.

٩ - مهارة خلع الجورب.

١٠- مهارة خلع البنطلون ولبسه.

١١- مهارة المسكة الصحيحة لفرشاة الأسنان.

١٢- مهارة غسيل الأسنان بدون معجون.

١٣- مهارة طلب دخول الحمام عند الحاجة.

١٤- مهارة استخدام الحمام لقضاء الحاجة.

١٥- مهارة القدرة على ترتيب الفصل.

والهدف من تحقيق الأداءات السابقة، واكتساب المهارات، أن يتم العمل على تنمية السلوك الاستقلالي لمهارات العناية بالذات، والاعتماد على النفس في مجال الطعام والملابس بالمدرسة من خلال وسائل توفير غرفة الطعام داخل المدرسة تحتوي على حوض ودولاب وأدوات المائدة المختلفة.

٢ - مجال العلاقات الاجتماعية ويتضمن:

١ - مهارة الاشتراك في الألعاب الجماعية.

٢ - مهارة تمثيل دور الطبيب.

٣ - مهارة الغناء الجماعي.

٤ - مهارة سرد أحداث قصة ثم تمثيل الأدوار.

٥ - مهارة اللعب التخيلي الدراسي.

٦ - مهارة الابتسامة الاجتماعية في بعض المواقف.

٧ - مهارة اللعب الجماعي بالمكعبات.

٨ - مهارة إرسال الطفل لفصل آخر لطلب شيء.

والهدف من ذلك تكوين أحاسيس الطفل المعاق عقليًا نحو المحيطين بـه وتنمية الشعور لديه بالحب، والانتماء بين الجماعة وتنمية حواسهم وإثارتها، ومن أهم الوسائل المساعدة في ذلك اللعب التمثيلي للأدوار وعرائس الأراجوز والصور المسلسلة والقصص.

٣ - مجال اللغة والاتصال ويتضمن :

١ - مهارة نطق أسماء أشياء من البيئة.

٢ - مهارة التمييز بين أصوات بعض الحيوانات.

٣ - مهارة إصدار أصوات تدريبية معينة.

٤ - مهارة تقليد أسماء بعض الحيوانات.

٥ - مهارة تسمية الأشياء الموجودة في البيئة.

٦ - مهارة تقليد أصوات الكلمات التي يسمعها.

٧ - مهارة استجابة الطفل لاسمه.

٨ - مهارة أداء تدريبات لغوية لتصحيح عيوب النطق.

٩ - مهارة تكوين جملة من ثلاث أو أربع كلمات.

ومن بين الأهداف التي يلزم تحقيقها في هذا المجال، زيادة الحصيلة اللغوية، وتنمية إدراك الطفل بالبيئة المحيطة، ومن ثم تنمية ثقته بذاته، ومن بين الوسائل التي يتم الاستعانة بها في ذلك:

أ - شرائط كاسيت. ب - كروت توضيحية.

جـ- صور وملصقات على حائط الفصل. د - غناء الأناشيد.

٤ - مجال المهارات الحركية ويتضمن:

١ - أداء بعض الحركات التنشيطية.

٢ - أداء حركات لتقوية اليدين والأرجل.

٣ - أداء حركات السير والجلوس.

٤ - صعود السلم بالتبديل.

٥ - الدحرجة الأمامية.

٦ - القفز باستعمال الرجلين معا.

٧ - السير بالمشاية وبدونها.

٨ - نزول السلم بدون تبديل.

٩ - الوثب.

١٠- رفع الصدر والبطن لأعلى من وضع الانبطاح، ثم الانقلاب للوضع المعاكس.

١١- ركل الكرة.

١٢- رمي الكرة من الوضع الثابت والمتحرك.

١٣- الوقوف على جهاز رياضي للوقوف.

١٤- الجري في دائرة.

وأهداف هذا المجال ووسائله تتحدد في التعبير والتنفيس عن المشاعر، والتناسق العضلي البصري والاتزان الحركي للعضلات الكبيرة والصغيرة، والوسائل المستخدمة هي حجرة السيكوموتور، والتي تحتوي على مجموعة من الكور مختلفة الأحجام، وسلة وعجلة، وحواجز، ومشابك وعوارض اتزان.

٥ - مجال المهارات المعرفية ويتضمن:

١ - معرفة الأب والأم.

٢ - معرفة الألوان الأساسية.

٣ - مطابقة الأشياء المتشابهة.

٤ - معرفة الأرقام من (١ إلى٥).

٥ - التعرف على الأشياء البيئية المحيطة به.

٦ - اللعب بأدوات الرمال.

٧ - تلوين الأشكال والأرقام.

٨ - معرفة كلمتي أب وأم.

٩ - لضم الخرز مع الخيط.

١٠- التعرف على العملات فئة (٢٥، ٥٠، ١٠٠ قرش).

١١- رسم خطوط أفقية ورأسية.

١٢- التعرف على الصور.

١٣- التعامل مع البقال بالنقود.

١٤- القص واللصق لبعض الصور والأشكال.

١٥- ادراك قيمة النقود الشرائية.

١٦- التعرف على صور بعض الحيوانات.

١٧- شرح ما في الصور من أحداث مسلسلة.

١٨- بناء برج من المكعبات.

١٩- تصفح صفات كتاب.

٢٠- شرح أحداث الصور ثم تمثيل.

٢١- مطابقة الصور.

٢٢- تلوين داخل مساحات محدودة.

٢٣- التمييز بين اليد اليمنى واليسرى.

٢٤- التمييز بين الأوزان (ثقيل-خفيف).

٢٥- التمييز بين الأحجام كبير وصغير.

٢٦- التعرف على مفهومي داخل وخارج.

٢٧- التعرف على أدوات المطبخ.

وفي هذا المجال يتم تحقيق مجموعة من الأهداف منها معرفة أسماء الألوان والأشياء على فئات النقود، والتعرف على واستعمال مادة اللصق من خلال مجموعة

من الوسائل التوضيحية والمواد الخام مثل الصور المجسمة، والمكعبات ذات الألوان المختلفة، وعرائس الأراجوز، ولوحة مجسمة للأرقام، وألوان الرسم، وورق مقوى للأرقام والكلمات.

وأثناء التعليم والتدريب للطفل المعاق عقليا يتم استخدام أسلوب التعزيز الفوري باعتباره أسلوبا مناسبا لتعديل وتشكيل سلوكه في أداء المهام المطلوبة منه برغم بساطتها، والتعزيز في مقابل الإنجاز والاستجابة للتعليمات أي بعد حدوث السلوك المراد تعليمه للطفل، وفي الوقت الذي يظهر فيه تحسن في الأداء أو السلوك مباشرة مثل التقبيل والتصفيق، أو الإشارة إلى عطاء الطفل قطعة من الحلوى أو لعبة يسعد بها.

أما في حالة إهمال الطفل للفعل الحسن أو الأداء الصحيح بعد إتقانه للأسلوب، واستجابته للمهارة، يلجأ المعلم لبعض أساليب العقاب مثل الحرمان من النشاط، أو أخذ اللعبة عنه مؤقتا، أو حرمانه من اللعب مع المجموعة.

تعليم المتخلف عقليا للمفاهيم:

أثبتت الدراسات والبحوث الميدانية في مجال تعليم للمفاهيم أن هناك ثلاثة عوامل تؤثر في اكتساب المفاهيم: عوامل خاصة بالمتعلم، كعمره الزمني، وعمره العقلي، ومستوى تحصيله، وأسلوبه الإدراكي، وعوامل خاصة بعملية التعليم كطريقة تقديم المفهوم، أو خبرات الفرد السابقة. وعوامل خاصة بالمفهوم، كالأمثلة الدالة على المفهوم، ودرجة تجريده، أوضح بليك Blacke (1974) أن هناك شروط خاصة تستوجب اتباعها عند تدريس المفاهيم للمتخلفين عقليا هي:

* تزويد المتخلفين عقليا بكمية كافية من التدريب على القواعد الصعبة.
* تقليل عدد الخصائص المتصلة بالمفهوم إلى الحد الأدنى المطلوب لتعريفه، مع التركيز على الخصائص الأساسية المتصلة بالمفهوم.
* توجيه النشاط التدريبي وفقا للمستوى الهرمي للمفهوم.
* تقديم الأمثلة الموجبة والسالبة للمفهوم عند تدريسه، مع تقديم أكبر عدد من الأمثلة الموجبة للمفهوم.
* تدريس كل مفهوم على حدة منفصلا عن المفاهيم الأخرى.

* عرض نماذج وأمثلة أمام المتخلفين، وإبقائها أمامهم طوال فترة التدريس، للنظر إليها عند الحاجة، للتعرف على الأمثلة الموجبة للمفهوم.
* يمكن استخدام طريقة الاكتشاف المرتبطة بالمفهوم عندما يكون الهدف إعطاء التلاميذ تدريبا على تحمل الإحباط عند التعامل مع المفاهيم.
* أكثر الأساليب استخداما مع طريقة الاكتشاف هو الأسلوب الاستقرائي وذلك عند جميع مستويات التجريد للمفاهيم.

تعليم المتخلفين عقليا للقراءة:

هناك عدة اعتبارات يجب أخذها في الاعتبار عند وضع برنامج خاص في تعليم القراءة تتناسب وقدرات هذا الطفل المتخلف عقليا حتى يمكنه أن يستفيد من هذا البرنامج في تعليم القراءة وأهمها:

* يجب أن يترك واضع البرنامج أن طفل السادسة من عمره والمتخلف عقليا يكون عمره العقلي من ٣-٤ سنوات، وعليه أن يضع البرنامج بما يتناسب مع عمر التلميذ العقلي وليس الزمني.
* أن تسير طريقة تعليم القراءة بخطى بطيئة ومتدرجة حتى تصل بالتلميذ المتخلف عقليا إلى التمكن من القراءة وتعلمها، مع تجنبه الفشل والإحباط.
* أن يوضع في الاعتبار أن حصيلة التلميذ المتخلف عقليا اللغوية ضئيلة وغير كافية لتعليم القراءة بسهولة، ولذا يجب تزويده بالخبرات اللازمة التي تؤهله لتعلم القراءة وتعوضه النقص في حصيلته اللغوية.
* تهيئة التلميذ المتخلف عقليا لتعلم القراءة وتنمية استعداداته وتدريب حواسه وخاصة ما يتعلق بالإدراك السمعي والبصري في التعرف على الكلمة (أو القسط) ودراك معناها وتكوين اتجاهات ايجابية نحو تعلم القراءة من خلال التشجيع والتعزيز.
* أن تسير الخطة التعليمية للبرنامج ببطء شديد وبتدرج حتى النهاية، مع مراعاة الدقة والإتقان في تنفيذها.
* التكرار والتدريب المستمر على الكتابة، مع مراعاة التدرج في السرعة بما يتناسب وقدرا ت الطفل المتخلف عقليا والخاصة به، مع التركيز على الدقة والإتقان.

* يتدرج الطفل بعد ذلك في التدريب على التفريق بين الكلمات المتشابهة من حيث الشكل والنطق والمعنى، وعلى المعلم أن يساعد في ادراك أوجه الشبه والاختلاف بين أشكال الكلمات والحروف الهجائية المكونة لها.
* عندما يتم التدريب الكافي للطفل المتخلف عقليا على مهارة الكتابة والقراءة والهجاء عليه أن يقوم بنفسه بكتابة أشياء مهمة وبسيطة في نفس الوقت مثل كتابة اسمه وعنوانه، وبعض الخطابات الشخصية البسيطة.

تعليم المتخلفين عقليا الحساب:

من الواضح أن هناك قصور في تعليم المتخلف عقليا التفكير الحسابي، وذلك لعدم قدرته على فهم المشكلات وحلها، خاصة المشكلات المجردة واللفظية، وعند تصميم برنامج لتعليم المتخلف عقليا الحساب يراعى ما يلي:

* أن الطفل المتخلف عقليا يلجأ إلى طرق حسية مادية ملموسة في العد والجمع والطرح، كما أنه يصعب عليه القيام بعمليات الضرب والقسمة لعدم قدرته على ادراك المفاهيم المركبة والمعقدة.
* أن الطفل المتخلف عقليا ليست لديه القدرة على التعميم والانتقال من قاعدة حسابية إلى غيرها، وهذا يتطلب البطء الشديد في تعليمه، والتدريب المستمر، وأخذ الوقت الكافي لتدريبه على عملية حسابية قبل انتقاله لعملية حسابية أخرى.
* عند بداية كل حصة ينبغي تذكر الطفل المتخلف عقليا بما درسه سابقا مع تكرار العملية الحسابية التي درسها والتي يدرسها باستمرار.

١ - المناقشة:

بعد عرض الصور والأشكال والأشياء أمام الطفل يطلب المعلم من الطفل التعرف عليها وعلى شكلها وكذلك اللون والحجم وبذلك يحدد المعلم الوسائل التي استطاع الطفل إدراكها وإعادتها مرة أخرى حتى يستطيع الطفل أن يتعرف عليها ويميزها ويصنف الصورة والأشكال التي معه. ثم الانتقال التدريجي من صورة إلى أخرى ومن شكل إلى آخر وذلك بعد تعرفه على الشكل السابق.

٢ - التطبيق:

يعرض المعلم صور لبعض الحيوانات والطيور والفاكهة والخضروات ثم يطلب منهم استخراج صور الحيوانات ويكرر ذلك مع صور الطيور والفاكهة والخضروات، فإذا لم يستطع الطفل التعرف عليها يكررها مرة أخرى ويكرر ذلك عدة مرات حتى يستطيع الطفل القيام بذلك، ويستطيع معرفة الألوان وتصنيفها.

٣ - التقييم:

بعد عرض المعلم للصور والأشكال والألوان على الطفل التعرف عليها وتصنيفها حسب الألوان، وكذلك الأحجام، فإذا لم يستطع الطفل القيام بذلك يكررها عدة مرات، ثم يطلب من الطفل استخراج صور الحيوانات أو صور الطيور، أو اللون الأحمر، ويطلب من الأطفال التعرف على الشكل وذكر اسمه.

٤ - التشخيص:

يعني بذلك تحديد نقاط القوة والضعف والمشاكل التي واجهته وتقييم البرنامج والوسائل وطبقا لذلك يقوم المعلم بتحديد مستويات الأطفال في الإدراك البصري وإعادة العرض مرة أخرى لموضوع الدرس عند الضرورة.

نموذج لمرحلة رياض الأطفال(تهيئة)

الهدف أن يتعرف الطفل على صور الأشياء والكائنات

البرنامج	الأنشطة المقترحة	المواد التعليمية	التقويم
يتعرف الطفل على صور الأشياء: ١- صور الإنسان: لرجل- لطفل- لامرأة.	١- يعرف المعلم على الأطفال صور للأشياء أو الكائنات أو الحيوانات أو الطيور أو المواصلات ليتعرفوا عليها. ٢- يضع المعلم هذه الصور والأشكال أمام الأطفال ويوضح لهم هذه الصور والأشكال ويقوم بعرض كل شكل أو صورة من الصور ويوضح للأطفال ما هي ووضعها في مجموعات من الطيور أو الحيوانات أ،	١- صور لبعض الأشكال مثل: الإنسان والحيوان والطيور والمواصلات. ٢- صور لبعض الألوان	تكرار النشاط على نفس الصور والأشياء والألوان والكائنات باستخدام أشياء أخرى مع

البرنامج	الأنشطة المقترحة	المواد التعليمية	التقويم
٢- صور الحيوان قطة- كلب- حصان. ٣- صور الطيور ٤- صور المواصلات	المواصلات أو الخضروات. ويشرح للأطفال الصورة أو الشكل الذي معه حتى يتعرف الأطفال على هذه الأشكال ويستطيع الطفل أن يصنفها أو يرتبها. ٣- بعد عرض الصور والأشكال والأشياء أمام الأطفال ويطلب المعلم من الطفل التعرف عليها وعلى شكلها بذلك يحدد المعلم الوسائل التي استطاع الطفل ادراكها واعادتها مرة أخرى حتى يستطيع الطفل أن يتعرف عليها ويميزها ويصنف الصورة والأشكال التي معه. ثم الانتقال التدريجي من صورة إلى أخرى ومن شكل إلى آخر. ٤- يعرض المعلم صور بعض الحيوانات والطيور والفاكهة والخضروات ثم يطلب من الأطفال استخراج صور الحيوانات ويكرر ذلك مع صور الطيور. ٥- بعد عرض المعلم للصور والأشكال والألوان على الطفل التعرف عليها، فإذا لم يستطع الطفل القيام بذلك يكررها عدة مرات، ثم يطلب من الطفل استخراج صور الحيوانات أو صور الطيور ويطلب من الأطفال التعرف على الشكل وذكر اسمه. ٦- يطلب المعلم من كل طفل التعرف على الصورة التي معه، وطبقا لذلك يقوم المعلم بتحديد مستويات الأطفال وإعادة العرض مرة أخرى لموضوع الدرس عند الضرورة.	(أحمر- أصفر-أزرق- أخضر). ٣- مجسمات لبعض الحيوانات والطيور والفاكهة والخضروات.	تسجيل استجابات الأطفال.

نموذج نشاط لتدريبات حاسة السمع:

حاسة السمع:

أهداف تدريبات حاسة السمع:

أولا: الأهداف المعرفية:

١- أن يتعرف الطفل على الأصوات.

٢- أن يميز الطفل بين الأصوات.

٣- أن يحدد الطفل اتجاه الصوت.

٤- أن يدرك الطفل معنى الصوت.

٥- أن يتعرف الطفل على مصدر الصوت.

ثانيا: الأهداف الحس حركية (المهارية):

١- أن يستخدم الطفل الوسائل للتعرف على الصوت.

٢- أن يقلد الطفل بعض الأصوات التي يسمعها.

٣- أن يعبر الطفل عن معنى الصوت.

٤- أن يستعمل الطفل الوسائل لعمل أصوات.

٥- أن يتدرب الطفل على استخدام حاسة السمع.

ثالثا: الأهداف الوجدانية والاجتماعية:

١- أن تنمي حاسة السمع عند الطفل وإثارتها.

٢- أن تساعد الطفل على استخدام الوسائل.

٣- أن نشجع الطفل ونحفزه على استخدام حاسة السمع.

٤- أن ننمي ثقة الطفل في نفسه وذاته.

٥- أن يتعاون الطفل مع زملائه ويتكيف معهم.

الوسائل التعليمية:

١- صور للحيوانات والإنسان والطيور والمواصلات.

٢- أصوات للحيوانات والإنسان والطيور والمواصلات.

٣- أصوات مألوفة للطفل (رجل- طفل- امرأة).

الأنشطة المقترحة:

١- العرض:

يضع المعلم الوسائل والأدوات على المنضدة أمام الأطفال ليتعرفوا على الصور التي تعبر عن موضوع الدرس.

٢- الشرح:

يعرض المعلم على الأطفال أصوات الحيوانات والطيور والإنسان ليتعرفوا عليها ويحدد المعلم الصورة مع الصوت وذلك ليربط الطفل بينها ويستطيع أن يميز بين الأصوات المختلفة للرجل والمرأة وأصوات بعض الحيوانات مثل الكلب والقطة، ومن الطيور مثل صوت الديك والعصفور. ويساعد المعلم الأطفال على الربط بين الصوت والصورة واختلاف الأصوات وكذلك أن يدرك الأطفال معنى الصوت.

٣- المناقشة:

بعد عرض الأصوات والصور على الأطفال يطلب المعلم من الأطفال استخراج صورة الصوت الذي يعرض عليه (يسمعه) ويساعد الطفل على استخراج الصورة لهذا الطفل للتعرف على الأصوات والربط بينها وبين الصور المعروضة عليه ثم الانتقال التدريجي من صورة إلى أخرى وذلك بعد أن يكون قد تعرف الطفل على الصوت السابق ويستطيع تميزه.

٤- التطبيق:

يعرض المعلم على الأطفال صور بعض الحيوانات مثل القطة- الكلب- الخروف- ثم يطلب منهم تقليد هذا الصوت واذا لم يستطع يكرر معه مرة أخرى حتى يستطيع الطفل القيام بذلك، ويكون الطفل قد تذكر صوت الحيوان ويستطيع تقليده.

٥- التقييم:

بعد عرض المعلم لأصوات الحيوانات والإنسان والطيور وربطها بالصوت استخدمها في شرح الدرس ويطلب من الأطفال استخراج صور لأصوات

يعرضها المعلم عليهم وتحديد شكل الصورة والتعرف عليها ويطلب من الأطفال التعرف على الصوت وتحديد معنى الصوت واتجاهه.

٦- التشخيص:

يعني ذلك تحديد المشكلة وأسبابها وأنواع البرامج المناسبة وأنواع الوسائل وطبقا لذلك يقوم المعلم بتحديد مستويات الأطفال، وعادة العرض لموضوع الدرس مرة أخرى.

نموذج لمرحلة رياض الأطفال (تهيئة)

الهدف: أن يميز الطفل بين الأصوات

البرنامج	الأنشطة المقترحة	المواد التعليمية	التقويم
يميز الطفل بين أصوات الأشياء. ١- أصوات الإنسان أو ٢- أصوات الحيوان أو ٣- أصوات الطيور أو ٤- أصوات المواصلات	١- يعرض المعلم الأصوات على الأطفال لسماعها والتعرف عليها وذلك من خلال شريط كاسيت يسمعه الأطفال في الفصل وذلك للتعرف على صوت المواصلات (صوت قطار- صوت موتوسيكل- صوت سيارة) ويشرح المعلم للأطفال صوت كل منها. ٢- يعطي المعلم للأطفال صورة لقطار وموتوسيكل وسيارة ويكون ذلك عدة مرات حتى يتعرف الأطفال على صوت السيارة، وكذلك صوت القطار والموتوسيكل. ٣- يكرر المعلم ذلك مع أصوات الحيوان، فيعرض صوت الكلب ويعطي للأطفال صورة الكلب. حتى يتعرفوا عليها، ثم يعرض صوت القطة ويعطي الأطفال صورة قطة حتى يتعرفوا عليها وكذلك صوت الحصان، ثم يطلب المعلم من الأطفال رفع الصورة عند سماع صوت الحيوان صاحب الصوت.	١- ثلاث أصوات للمواصلات (سيارة- قطار- موتوسيكل). ٢- ثلاث أصوات لحيوان (صوت كلب، صوت قطة، صوت حصان). ٣- ثلاث أصوات للطيور (صوت ديك، عصفور، بطة). ٤- ثلاث أصوات (رجل- امرأة- طفل). ٥- صور وأشكال لأصوات هذه الحيوانات والطيور والمواصلات.	تكرار النشاط على نفس الأصوات ولكن باستخدام أشياء أخرى مع تسجيل استجابات الأطفال.

البرنامج	الأنشطة المقترحة	المواد التعليمية	التقويم
	٤- يكرر المعلم ذلك مع مجموعات لطيور وكذلك الإنسان، ثم يساعد الأطفال في التعرف على صوت الحيوانات وكذلك الطيور، والمواصلات ثم يصنفها الأطفال في مجموعات. ٥-يختار الطفل أي صورة ثم يقلد صوتها ويعبر عنها ويستخرج ما يشابهها من الصور التي أمامه. ٦-يطلب المعلم من كل طفل التعرف على الصوت، ويرفع بالصورة التي سمع صوتها.		

الطرق والأساليب التربوية لتعليم ورعاية المتخلفين عقليا بين القديم والحديث:

مع مطلع عصر النهضة ظهرت طرق علمية وتربوية لمواجهة المعاقين عقليا، حيث أنها نهضت في أواخر القرن الثامن عشر، ثم تطورت وتنوعت فيما بعد نذكر منها ما يلي:

١- طريقة إيتارد:

كان ايتارد من أنصار المذهب التجريبي الذي يؤمن بأن الحواس هي مصدر المعرفة، ولقد وضع برنامجا لطفل عثر عليه أحد الصيادين في غابة اثيرون بفرنسا، وكان من طبقة المعتوهين، وكانت مدة البرنامج خمس سنوات حقق من خلال البرنامج مهارات:

- النمو العقلي.
- النمو الاجتماعي.
- النمو الحسي.
- النمو السمعي.
- النمو اللغوي.

٢- طريقة منتسوري:

أقامت مؤسسة خاصة للمعاقين عقليا وركزت في برنامجها على تدريب الحواس وصممت لها أجهزتها المعروفة التي تكونت من ست وعشرين جهازا منها أجهزة تدريب حاسة الإبصار وهي عبارة عن اسطوانات خشبية يضعها المعاق في ثقوب

على كتلة من الخشب ليتدرب على الأبعاد المختلفة للثقوب والاسطوانات، وفي التدريب على الإحساس بالحرارة والبرودة. استخدمت الماء الدافئ والماء البارد للتمييز بينهما، وعلى تدريب اللمس كانت تقدم للمعاق ورقا ناعما وآخر مصنفرا، ولتدريب الألوان استخدمت لوحة مكونة من (٤٨) بكرة مقسمة إلى ثمانية ألوان مختلفة الدرجات، وعلى تدريب السمع استخدمت صناديق مملوءة بالرمل والزلط وقطع المعادن للتمييز بين الأصوات المختلفة.

٣- طريقة سيجان : Seguin

اعتمد في علاجه للتخلف العقلي على نظريته الفسيولوجية في تدريب العضلات وفي تدريب الجهاز العصبي، وذلك من خلال أنشطة تعتمد على إشباع حاجات الطفل ورغباته وأن تكون التدريبات من الحياة اليومية والمعتادة في حياة الطفل. (فاروق صادق، ١٩٨٢)

وركز في وضع برنامجه على عدة مبادئ تربوية ونفسية لتعليم الطفل المتخلف عقليا هي:

- أن تكون الدراسة للطفل ككل.
- أن تكون الدراسة للطفل كفرد.
- أن تكون الدراسة من الكل إلى الجزء.
- أن تكون علاقة الطفل بمدرسيه طيبة.
- أن يجد الطفل إشباعا لميوله ورغباته فيما يدرسه.
- أن يبدأ الطفل بتعلم النطق بالكلمة ثم يتعلم قراءتها فكتابتها.(كمال مرسي).

٤- طريقة ديسكودريس :

صممت برنامجا لتدريب المعاقين عقليا وفقا لحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم كالتالي:

- تدريب الحواس والانتباه.
- التدريب الجسمي.
- التدريب اليدوي
- التدريب على تذوق الجمال.
- التدريب اللغوي.

٥- طريقة دكرولي O.Decroly :

أنشأ دكرولي عام ١٩٢٠ مدرسة لتعليم المتخلفين عقليا في فرنسا سميت مدرسة الحياة من الحياة ووضع لها برنامجا تعليميا يهدف إلى:

- تعليم الطفل ما يرغبه.
- تدريبه على تعديل سلوكه وما تخلصه من العادات السلوكية السيئة.
- تعليم الطفل الأخلاق الحميدة.
- تدريبه على تنمية قدرات التمييز الحسي لديه.

وقد استعان دكرولي بالألعاب الجماعية في المواقف الطبيعية.

٦- طريقة التعليم المبرمج Programmed Instruction (الفردي):

وضع جيمس ل. إيفانز نظام لبرمجة مفاهيم المعاقين عقليا تستند على أسس معينة هي:

١- تقسيم الموضوع إلى خطوط صغيرة يسهل استيعابها.

٢- إعطاء الطفل الوقت الكافي في البحث عن الإجابة الصحيحة بنفسه.

٣- معرفة الطفل نتيجة تعلمه بسرعة.

٤- إعطاء الطفل الوقت الكافي ليحصل كل خطوة من خطوات البرنامج بحسب قدرته على التحصيل.

٥- مراجعة البرمجة وتعديل الخطوات التي تحتاج لتعديل وتبسيط والتي يخطئ فيها كثير من الأطفال. (الشخصي وآخر،١٩٩٢).

٧- طريقة جون ديوي J.Dawey:

والتي أطلق عليها الخبرة التربوية والتي ساعدت على استخدام طريقة المشروع أو الوحدة أو الخبرة في تعليم المتخلفين عقليا والتي تستند على ربط ما يتعلمه الطفل من وحدات عمل تناسب سنه وقدراته وميوله.

ثم وضع كرستين انجرام ببرنامج خبرة تربوية يستند على الأسس التالية:

١- تنظيم الفصل حتى يكون وحدة العمل أو الخبرة مركز اهتمام الطفل.

٢- أخذ موضوع وحدة العمل أو الخبرة من بيئة الطفل ومن مواقف حياته اليومية.

٣- جعل موضوع وحدة العمل أو الخبرة مناسبا لسن وقدرات وميول الفصل.

٤- جعل هدف وحدة العمل أو الخبرة الآتي:

- تنمية مشاعر الطفل الطيبة نحو نفسه ونحو الآخرين.
- اكتساب الطفل السلوك الاجتماعي المقبول.
- تنمية مهاراته الحركية وتآزره العضلي.
- تنمية اهتماماته بالأنشطة خارج الفصل.
- إصلاح عيوب نطقه وزيادة حصيلته اللغوية.
- زيادة معلوماته العامة وإكسابه الخبرات التي تفيده في حياته اليومية.
- تعليمه القراءة والكتابة. (كمال مرسي، ١٩٩٧)

هذا وقد استعرض السيد عبد النبي(٢٠٠٤) ما أوضحه سليمان الريحاني(١٩٨٢) من إمكانية الآتي:

أهم الإجراءات والأساليب التدريسية للمعاقين عقليا: Teaching Methods

قام سليمان الريحاني (١٩٨٢) بتصنيف الإجراءات التدريسية إلى ثلاث طرق رئيسية وقد قام بعرضها العديد من الباحثين مثل السيد عبد النبي ٢٠٠٤، وغيره من الباحثين، وهذه الطرق هي:

أولاً: طرق قائمة على جهد المعلم (العرض):

وهذا الاتجاه نابع من الفلسفة التقليدية للتربية التي ترى في التلميذ كيانا سلبيا وغير قادر على البحث والمعرفة بنفسه أو اكتشافها أو تعليم ذاته. وأن المعلم باعتباره أكثر علما وخبرة هو أحد المصادر الأساسية لنقل المعرفة للطفل وتنظيم أساليب فهمها.

وبالرغم من أن هذا الاتجاه يؤكد على أن يتقبل الطفل المعرفة دون البحث فيها ومناقشتها مما يفقد التلميذ روح البحث والاكتشاف. إلا أن بعض رجال التربية يقبلون

هذه الطرق لأنها تقدم المادة الدراسية في صورة منظمة تنظيما منطقيا يتيح للطفل تذكرها.

وهذه الطرق تنتمي إلى ما يطلق عليه مجموعة العرض وتشمل ثلاثة طرق رئيسية:

١- **طريقة الإلقاء:**

وتعتبر هذه الطريقة إحدى الطرق التي يستخدم فيها الجانب اللفظي من سلوك المدرس لتحقيق الأهداف المطلوبة.

ومميزات طريقة الإلقاء أنها تتيح للمعلم الفرصة بتوصيل أكبر قدر من المعلومات والمفاهيم، وكذلك اقتصادية من حيث الوقت المستغرق في عملية التدريس.

وعيوب هذه الطريقة أنها غير مناسبة لتدريس بعض المواد مثل الرياضيات وكذلك يظل المتعلم في حالة استقبال ولا ؟؟؟؟؟ مع المعلم.

ويمكن تحسين طريقة الإلقاء بتلافي أوجه النقد الموجهة إليها عن طريق جعل المتعلم ايجابي أثناء العملية التعليمية والتقليل من فترة الإلقاء أثناء الحصة الدراسية وكذلك استخدام المناقشة وربط أجزاء موضوع الدرس ببعضها.

٢- **الطريقة الاستنباطية:**

هي إحدى طرق مجموعة العرض حيث تأخذ عملية الاتصال اتجاها واحدا وهو من المعلم إلى التلميذ.

ويعتبر الاستنباط أحد أشكال الاستدلال، حيث يبدأ السير من الكل إلى الجزء أو من العموميات إلى الخصوصيات.

ومميزات هذه الطريقة اقتصادية في الوقت وتساعد الطفل على أن يتذكر بناء على فهم وتساعد الطفل على السرعة والكفاءة في حل المشكلات.

وعيوب هذه الطريقة أنها غير مناسبة لجميع الأعمار وتجعل التذكر أهم من الفهم وهذا غير مقبول من الناحية التربوية ويظل التلميذ سلبيا.

ويمكن تحسين طريقة الاستنباط بأن تستخدم بالتكامل مع الطريقة الاستقرائية وإعطاء أمثلة متنوعة عن كيفية تطبيق التعميمات.

ثانيا : طرق قائمة على جهد المعلم والمتعلم (مجموعة الاكتشاف والاستقراء وحل المشكلات):

وتتضمن:

١- طريقة المناقشة. **٢- الطريقة الاستقرائية**

٣- طريقة حل المشكلات **٤- طرق الاكتشاف. وتشمل:**

أ - طريقة الاكتشاف الموجه.

ب- طريقة الاكتشاف الإرشادي.

ج- طريقة الاكتشاف المفتوح.

١- طريقة المناقشة:

يقوم التلميذ بدور إيجابي مع المدرس حيث يجيب على الأسئلة التي يوجهها إليه. وعملية الاتصال تأخذ اتجاهين من المدرس إلى التلميذ والعكس. والمدرس هنا هو الذي يقوم بالدور الرئيسي رغم اشتراك التلميذ معه أثناء العملية التعليمية.

<u>ومميزات طريقة المناقشة:</u>

تجعل التلميذ ايجابي ويتفاعل مع المعلم أثناء المناقشة، وتسمح للتلاميذ بالتفاعل بينهم أثناء العملية التعليمية، وتثير التلاميذ وتعودهم على التفكير.

<u>وعيوب هذه الطريقة:</u>

تحتاج إلى فترة زمنية طويلة لتقديم المعلومة، وتحتاج من المعلم إلى جهد ووقت طويل في تحضير مجموعة كبيرة من الأسئلة.

٢- الطريقة الاستقرائية:

يعتبر الاستقراء شكلا من أشكال الاستدلال حيث تتقدم من الجزء إلى الكل أو من العام إلى الخاص. والاستقراء هو عملية الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات أو المواقف الفردية.

ويقدم المدرس في هذه الطريقة عدد مناسب من الحالات الفردية أو المواقف التي تشترك في خاصية أو صفة معينة، ثم يساعد المعلم تلاميذه على اكتشاف هذه

الخاصية بتوجيه نظرهم إليها، ثم يختبر التلاميذ ما توصلوا إليه من قاعدة عامة أو نظرية.

٣- طريقة حل المشكلات:

إن مفهوم حل المشكلة هو تساؤل مطروح يبحث عن إجابة أو موقف معقد ويحتاج إلى حل، ولكن متى نقول أن الطفل يواجه مشكلة.

ويقدم المدرس المشكلة ويساعد التلميذ على تحديدها بدقة ووضوح، ثم يوجه التلميذ إلى البيانات المرتبطة بالمشكلة، ثم توجيه التلميذ ليربط بين الهدف المراد الوصول إليه بالمعلومات المتاحة لكي يفترض عدة حلول، ثم مساعدة التلميذ على اختيار المناسب منها، ثم يقوم المدرس بتقويم كل الذي توصل إليه التلميذ .

وعلى هذا يجب عل المدرس أن يقسم التلاميذ إلى مجموعات حسب مستوياتهم ويعطي لكل مجموعة ما يمثل مشكلة بالنسبة لهم.

٤- طرق الاكتشاف :

تتبع هذه الطرق من الفلسفة الحديثة للتربية التي ترى ضرورة أن يكون المتعلم ايجابيا أثناء عملية التعليم والتعلم، وأن يبحث عن المعرفة ويكتشفها، ويكون دور المدرس هنا هو التشجيع والتوجيه والإرشاد وتصميم المواقف المناسبة التي تحث التلميذ على اكتشاف المعلومات ومناقشة ما تم اكتشافه.

ويساعد هذا الاتجاه التلميذ على التفكير المستقل والحصول على المعرفة بنفسه عن طريق وضعه أمام مشكلة تحتاج إلى حل، فيقوم التلميذ بالتخطيط للوصول إلى حل تحت إرشاد وتوجيه المدرس.

وتشتمل طريقة الاكتشاف على:

أ - طريقة الاكتشاف الموجه:

الاكتشاف الذي يصل إليه التلميذ يكون قد سبق أن خطط المدرس للوصول إليه ويوجه التلميذ خطوة خطوة حتى يصل إلى الاكتشاف المطلوب.

ب- طريقة الاكتشاف الإرشادي:

تعطي هذه الطريقة فرصة أكبر للتلميذ لكي يصل إلى اكتشاف شيء معين دون توجيه من المدرس له.

ج- طريقة الإكتشاف المفتوح:

يصمم المدرس في هذه الطريقة أنشطة التعليم ويزود التلميذ بأشياء وأفكار يستخدموها دون أن يعطيه أية تعليمات.

ثالثا: طرق قائمة على جهد المتعلم (طرق التعلم الذاتي):

يكاد ينعدم دور المعلم في هذه الطرق، بينما يصبح التلميذ ذو دور رئيسي فهو الذي يقوم بتعليم نفسه بنفسه دون الاستعانة بالمعلم إلا في حالات نادرة.

ويرى رجال التربية أنه يجب أن نعلم التلميذ كيف يعلم نفسه وأن تستخدم كافة الإمكانات المادية والوسائل المتاحة في المواقف التعليمية لتحقيق هذا الهدف، والتعلم الذاتي يعني أن التلميذ يقوم باستخدام وسائط معينة لكي يعلم نفسه دون الحاجة إلى معلم يقوم بتعليمه بطريقة مباشرة.

وهناك عدة أساليب يستخدمها الفرد لتعليم ذاته من أكثرها شيوعا طريقة الاكتشاف الحر والتعليم البرنامجي وله عدة وسائط يمكن للفرد أن يستخدمها منها الكتب أو الكروت المبرمجة ومنها ماكينات التعليم والكمبيوتر.

كما استخلص محمد سعفان (٢٠٠٤) مجموعة أخرى من الأساليب التدريسية:

١- التعليم المباشر Direct Instruction:

ان التعليم المباشر يعتبر أسلوبا للتعليم الفردي عندما يكون المربي بصدد تدريب مهارات أو سلوكيات أو مفاهيم محددة مثل تعليم العد واحد إلى عشرة، أو ارتداء القميص أو متابعة مهمة ما لمدة خمس دقائق أو تسمية الألوان...الخ.

ويتضمن هذا الأسلوب خمس إجراءات رئيسية هي:

أ - وضع الأهداف بطريقة سلوكية بحيث يتم تحديد السلوك المطلوب أداءه والشروط الضرورية لحدوثه والمحك أو المعيار الذي يمكن بواسطته الحكم على ذلك السلوك مثال ذلك: أن يتناول الطالب المكعب الأحمر من بين

خمس مكعبات ألوانها مختلفة وينجح في ٩٠ من المحاولات لمدة يومين متتاليين.

ب- تحليل المهمة المراد تعليمها Task analysis: يتضمن الهدف السلوكي مهمات معينة على الطالب للقيام بها ليحقق الهدف وهذه المهمات يجب تحليلها إلى مهمات أصغر وهناك نوعين من التحليل يقوم:

* الأول : على أساس تجزئة المهمة إلى أجزائها الأساسية والهدف النهائي هو أن يقوم الطالب بتأدية جميع الأجزاء مجتمعة مثال ذلك مهارة غسل اليدين. يمكن تجزئتها إلى مهارات: فتح للصنبور، تناول الصابونة، فركها بيديه، فرك اليدين، شطف اليدين بالماء، إغلاق الصنبور، تنشيف اليدين بالمنشفة.

* أما النوع الثاني: فيقوم على أساس تجزئة المهمة إلى مهمات أصغر وترتيب تلك المهمات في تسلسل حسب درجة صعوبتها بحيث تكون المهمة النهائية هي الهدف النهائي للسلوك مثال ذلك يمكن تحليل مهارة اختيار المكعب الأحمر من بين خمس مكعبات أخرى ألوانها مختلفة إلى المهارات التالية: اختياره من بين خمس مكعبات حمر، اختياره من بين مكعبين أحدهما أحمر، اختياره من ثلاث مكعبات ليس بينها مكعب أحمر، وهكذا يزداد عدد المكعبات في الخطوة اللاحقة إلى أن يختار المكعب الأحمر من بين خمس مكعبات ألوانها مختلفة.

وفي كلا النوعين السابقين فإنه من المفضل أن لا ينتقل المربي لتعليم مهارة جزئية أخرى إلا بعد ما يتقن الطالب المهارة التي يتدرب عليها، إضافة إلى ذلك فان التدريب في النوع الأول تراكمي أي عند التدريب على الخطوة رقم (٣) يجب أن يقوم الطالب بتأدية الخطوات رقم (١)، (٢) و(٣).

ج- تحديد الإجراءات التعليمية: ان تعليم المعاقين عقليا يتطلب تحديدا دقيقا للإجراءات التي سيتبعها المربي وإذا ما تغيرت هذه الإجراءات بين الحين والآخر أثناء التدريب على مهارة محددة فان الطالب يجد صعوبة في تعلم المهارة ويتدنى معدل سرعته في التعلم.

ومن الأمثلة على الإجراءات التعليمية:

* التعلم اللفظي: مثال ذلك خذ المكعب الأحمر، أعطني المكعب الأحمر، هات المكعب الأحمر.
* الوسائل التعليمية: مثال ذلك مكعبات من نفس الشكل واللون والنوعية.
* الاستجابة المطلوبة: مثال ذلك أن يناول الطالب المكعب الأحمر للمربي وأن يأخذ المكعب الأحمر، وأن يشير إلى المكعب الأحمر.
* رد فعل المعلم للاستجابة: مثال ذلك تعزيز الاستجابة عندما تكون سليمة مع تحديد نوع التعزيز أو تصحيح الاستجابة عندما يفشل الطالب.

د - تحديد أساليب التقييم: قبل البدء في تعليم مهارة ما يجب أن يحدد المربي المتطلبات أو المهارات السابقة الواجب توفرها ومن ثم يقيم مستوى أداء الطالب لتلك المهارة وعلى ضوء ذلك التقييم يحدد المرحلة التي سيبدأ بتعليمها وعادة يبدأ بتعليم أجزاء المهارة التي يفشل الطالب في أدائها، ومع بدء التعليم يجب أن يسجل المربي نتائج التدريب يوميا خلال عملية التدريب أو بعد الانتهاء منها مباشرة وذلك لمعرفة مدى تقدم الطالب ولتقييم فاعلية البرنامج التعليمي، واذا لم يحقق التدريب تقدما لدى الطالب فيجب إجراء تعديلات في إجراءات التعليم أو في تحليل المهمة المتبع.

هـ- تحديد إجراءات التعميم : يصعب على المعاقين عقليا تعميم الخبرة التعليمية من موقف معين إلى مواقف أخرى لذا يجب أن يتضمن البرنامج التعليمي إجراءات لتعميم الخبرة التعليمية إلى المواقف المشابهة للموقف التعليمي مع الأخذ بعين الاعتبار التنويع في الأشخاص والأمكنة والتعليمات اللفظية والوسائل.

تلك هي الإجراءات الخمس الرئيسية لأسلوب التعليم المباشر والتي يتم تحديدها قبل بدء عملية التعليم اعتمادا على قدرة الطالب والموقف التعليمي.

٢- التعليم التجريبي (الأسلوب الاستنتاجي) Experiential Learning

يرتكز هذا الأسلوب على إعطاء الطالب المعاق عقليا الفرص الكافية ليتعامل مع الأشياء والمواقف ليخبرها ويتعرف على خصائصها، ومثل تلك الخبرات تساعده على بناء استنتاجات وأحكام عن تلك الأشياء والمواقف عن طريق ابراز هذه

الخصائص وتكرار تعويض الطالب المعاق لها، لأن قدرة المعاق عقليا على الاستنباط والاستنتاج ضعيفة.

٣- أسلوب وحدة الخبرة Unites of Experience

يقوم هذا الأسلوب على مبدأ الوحدة في التعليم، أي أن جوانب البرنامج المختلفة تركز على تعليم المهارات والمعلومات والمفاهيم المتعلقة بموضوع أو مهارة معينة، فمثلا إذا كانت وحدة التعليم هي استخدام مكتب البريد فان برنامج المهارات الحسابية يؤكد على التعامل مع وحدات العملة المرتبطة بقيمة الطوابع، كما أن برنامج المهارات اللغوية يؤكد على تعليم المفردات والجمل المتعلقة بالمراسلات، كما أن برنامج الفنون التعبيرية يركز على الأنشطة المتعلقة بالبردي كتمثيل عملية الذهاب إلى مكتب البريد أو عمل ألبوم خاص بالطوابع، كما أن برنامج النشاطات الحياتية اليومية يؤكد على زيارة مكتب البريد عدد من المرات وأداء العمليات المرتبطة بإرسال الرسائل ولصق الطوابع.

أهم الركائز التربوية والتدريسية للتعامل مع المتخلف عقليا:

أوجز إسماعيل عبد الكافي جهود كثير من المهتمين بتعليم وتربية المتخلف عقليا مثل: مؤتمر عين شمس، ولطفي بركات، وعبد الرحيم بخيت، وعبد المجيد عبد الرحيم، وغيرهم). وتوصل إلى أن هناك طرقا هامة للتعامل مع الطفل المتخلف عقليا والتي يجب أن يتضمنها المنهج الدراسي لتلك الفئة هي كما يلي:

أولا: التشجيع الدائم للطفل على التعلم، فالطفل هو الطفل سواء كان سليما أو معوقا، وللتشجيع وسائل عديدة تبدأ من منح المكافآت المادية وانتهاء بالثناء مثل:

١- الثناء الدائم على كل متابعة جيدة من المعاق وإجابته على التساؤلات، ومتابعته لما يقال له.

٢- لوحة الشرف: وضع اسم الطفل في لوحة الشرف حافز هام على زيادة الدوافع للتحصيل، سواء كانت هذه اللوحة في الفصل أو في المدرسة، حتى لو كانت اللوحة تمتلئ بأغلب تلاميذ الفصل.

٣- إعطاء الطفل مكافأة فورية فور إجابته إجابة سليمة على سؤال أو على موقف يدل على التفكير منه أو على أدائه لواجباته مجردة مثل إعطاء قطعة شيكولاته أو حلوى أو قلم أو كراسة أو أي مكافأة رمزية تماما.

٤- أن يكتسب الطفل وقتا إضافيا في أدوات اللعب والتسلية: لأن هذه الأدوات حاليا أصبحت مادة للتحصيل وأداة للنمو المعرفي فالتعليم عن طريق اللعب شائع حاليا ويحتاجه الطفل المعاق أكثر ليخرج من درجات إعاقته الذهنية.

٥- التشجيع بالدرجات العالية وبشهادات التقدير: لأنها صورة عن مستوى الطفل في العالم الخارجي لدى والديه وأخوته وأصدقائه بالحارة أو بالشارع أو بالعمارة، ولذلك فهي ضرورية جدا لتشجيع الطفل على المزيد من التحصيل وبالتالي النمو المعرفي.

ثانيا: تدريب الطفل كوسيلة تجريبية وتطبيقية للتعليم:

فالتدريب البدني نفسي أصبحت هامة للتعليم وخصوصا للمعاقين، فالتدريب البدني مثلا بالنسبة للطفل المعاق له مزايا جمة لديه مثل إصلاح العيوب البدنية وإزالة التوتر النفسي للطفل وتنشيطه وتدريبه على كثير من العادات الاجتماعية الحسنة والخلقية، وحثه على التفكير في حل المشكلات.

١- التدريبات الرياضية البدنية: ويراعى فيها عدم إصابة الطفل بالصرع أو بأمراض القلب مثلا.

٢- لعب الألعاب البسيطة الشعبية والبدنية: مثل الاستغماية وعسكر وحرامية وكذلك الألعاب الخفيفة مثل تنس الطاولة والكرة الطائرة وكرة القدم.

التدريبات الموسيقية: وذلك عن طريق تلقين الطفل السلم الموسيقي بالممارسة وليس بالحفظ، فان كثرة ممارسة الطفل المعاق للموسيقى سيجعله يحفظ شكل السلم وتطبيقه وبالتالي سيجعله متعلما لهذا السلم.

٣- التدريب عن طريق التمثيل: فالرفيق الخيالي عند كل الأطفال له أهمية قصوى في تكوينهم النفسي وتربيتهم السوية عن طريق إطلاق الخيال لتصور الرفقاء في اللعب وفي المنزل وفي المدرسة... والرفيق الخيالي نوع من التمثيل الحر يقوم فيه الطفل بتمثيل أهم الشخصيات التي تؤثر في حياته.

٤- اللعب كوسيلة تدريبية: تعتبر اللعبة وسيلة هامة من وسائل التعليم، وقامت بعض القيادات العلمية بإنشاء جمعية "الحق في اللعب" كتتويج لنظريات التربية الحديثة التي تعلن أن من أهم حقوق الطفل اللعب الحر، وكذلك هناك مكتبات أنشئت في مناطق والتفكير المختلفة، وتسعى المجتمعات لإكساب أبنائها الألفاظ التفكيرية خلالها بما فيهم المعاقين ذهنيا.

ثالثا: تدريبات خاصة لإعداد الأطفال المعاقين للحياة العملية:

وذلك بتعليمه مهنة معينة.

رابعا : تدريبات خاصة بتعليم الدين والعادات الدينية والممارسة الدينية:

بالرغم من الصعوبة التي يجدها الطفل المعاق عقليا في تفهم العقائد الدينية فانه لا يمكن اغفال التربية الدينية في المنهج، خصوصا وأن الطفل المعاق أكثر تعرضا للانحراف من الطفل العادي وفي حاجة إلى التهذيب الديني، ويستطيع الطفل المعاق عقليا أن يستوعب قدرا من أصول الدين، على أن تقدم له العقائد الدينية في صور مبسطة وفي شكل قصص سهلة قصيرة مع مراعاة مبدأ التكرار في الشرح وتوجيه الأسئلة الكثيرة للطفل.

كما يرعى الاهتمام بالتطبيقات العملية للمبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي يحث عليها الدين مثل الصدق والأمانة ومساعدة الفقراء، وحسن المعاملة...الخ.

مقومات ومبادئ تعليم وتدريب المتخلف عقليا:

استعرض سليمان الريحاني (١٩٨٢) لأهم هذه المقومات على النحو التالي:

١- **<u>لا تجعل الطفل المتخلف يفشل:</u>**

وذلك من خلال تنظيم المعلومات واستخدام الوسائل والأساليب التربوية التي تساعد الطفل للوصول إلى الاستجابة الصحيحة.

٢- **<u>تزويد الطفل المتخلف بالتغذية الرجعية المباشرة:</u>**

بمعنى تقدم للطفل المعلومات المباشرة بشأن صحة أو خطأ الإجابات التي يقدمها أو الحلول التي يقترحها للمشكلات التي تطرح عليه.

٣- **تعزيز الاستجابات الصحيحة التي يقدمها للطفل المتخلف:**

بمعنى أن يكون التعزيز واضحا وصريحا ومرتبطا ارتباطا مباشرا بالاستجابات الصحيحة حتى يتمكن الطفل من الربط بين الاستجابة والتعزيز الذي يحصل عليه مما يقوي عملية التعلم.

٤- **تحديد المستوى الأفضل الذي يجب أن يعمل فيه الطفل المتخلف:**

بمعنى أنه اذا كانت المهمات التعليمية سهلة جدا فان الطفل لن يشعر بالتحدي مما يمنعه من استخدام أقصى قدر من الجهد والمقدرة. أما إذا كانت المهمة التعليمية صعبة فسوف يواجه بالفشل.

٥- **توفير الانتقال الإيجابي للمعرفة من موقف إلى آخر:**

وذلك يساعد الطفل المتخلف على التعميم من موقف إلى آخر، ويتم هذا التعميم وانتقال أثر التعلم باستعمال نفس المفهوم في مواقف متعددة.

٦- **تكرار الخبرات التعليمية للطفل المتخلف:**

وذلك حتى تصل إلى مستوى المتعلم الزائد ولتنمي القدرة على التذكر عند الطفل، واستخدام مبدأ التكرار في التعلم ينمي قدرتهم على التذكر واستدعاء الخبرات التعليمية والعلاقات بين الأشياء. ويجب توزيع عمليات التكرار على فترات زمنية.

٧- **تقليل عدد المفاهيم المراد تعليمها للطفل المتخلف:**

بمعنى أن تعليم الطفل أشياء كثيرة في وقت واحد تشتت الطفل، لذلك نحدد عدد المفاهيم التي يراد تعليمها في الحصة الواحدة. فلا ينبغي أن تقدم معلومات جديدة إلا بعد أن تكون المعلومات السابقة قد أصبحت مألوفة لدى الطفل.

٨- **ترتيب المواد التعليمية التي تقدم للطفل المتخلف:**

وذلك بطريقة تجذب انتباه الطفل وتساعده على الانتباه إلى المثيرات التي تسهل عليه عملية التعلم، واهمال المثيرات والعوامل غير المناسبة في الموقف التعليمي.

٩- **توفير فرص النجاح للطفل المتخلف:**

وذلك لأن تقدير الطفل لذاته يعتمد على مدى نجاحه في المهمات التي يطلب منه القيام بها، فيجب على المعلم عدم تعرض الطفل للفشل وانما يجب مساعدته في المرور

بخبرة النجاح الإيجابي. لذلك يجب تقديم برامج يومية للطفل تسمح لـه بالنجـاح فـي أهداف قصيرة المدى وطويلة المدى أيضا.

١٠- **يجب أن تتم عملية التعليم على أساس منتظم ومتتابع:**

وذلك من خلال تقديم المهمات البسيطة قبل المهمات الصعبة وأن تتم عملية التعليم على أساس خطوة خطوة وخصوصا أننا نتعامل مع طفل محدود القدرة.

١١- **تشجيع الطفل على بذل مزيد من الجهد:**

وذلك من خلال التعزيز والشعور بالرضا على أثر النجاح، وكذلك التنويـع فـي تقديم المواد والخبرات التعليمية، وأيضا جعل زمن الحصة الدراسية أفضل ما يناسـب هؤلاء الأطفال وذلك لقصر فترة التركيز والانتباه عند هؤلاء الأطفال.

مناهج المعاقين عقليا:

يتضمن محتوى مناهج المعاقين عقليا عددا من الأبعاد والمهارات، والتي تـشكل في مجموعها المادة التعليمية للمعاقين عقليا، وهذه الأبعاد والمهارات هي:

البعد الأول: المهارات الاستقلالية، وتتضمن:

أ - مهارات الحياة اليومية.

ب - مهارات العناية الذاتية.

البعد الثاني : المهارات الحركية، وتتضمن:

أ - المهارات الحركية العامة.

ب - المهارات الحركية الدقيقة.

البعد الثالث: المهارات اللغوية، وتتضمن:

أ - مهارات اللغة الاستقبالية.

ب - مهارات اللغة التعبيرية.

ج - مهارات الرياضيات.

البعد الرابع: المهارات الأكاديمية، وتتضمن:

أ - مهارات القراءة.

ب - مهارات الكتابة.

البعد الخامس: المهارات المهنية.

البعد السادس: المهارات الاجتماعية.

البعد السابع : مهارات السلامة.

البعد الثامن : المهارات الاقتصادية.

محتويات برامج المعاقين عقليا:

أ - محتويات برامج صغار السن:

١ - الأناشيد.

٢ - الموسيقى.

٣ - المحادثة وسرد القصص.

٤ - الرسم.

٥ - الألعاب الرياضية.

٦ - الزيارات.

٧ - الألعاب المختلفة محدودة.

٨ - الطبخ البسيط.

٩ - الألعاب الحرة.

ب - محتويات برامج الأطفال الأكبر عمرا (إضافة للبرامج السابقة):

١ - المحادثة.

٢ - العلوم الطبيعية.

٣ - الطبخ.

٤ - النشاط الرياضي.

٥ - الموسيقى والحركة.

٦ - الأعمال المنزلية منها مهارة إعداد مائدة الطعام، غسل الأواني، حفظ الأواني.

٧ - الأعمال اليدوية (الإنتاجية).

٨ - مشاهدة التليفزيون.

٩ - الاستماع للبرامج الإذاعية.

١٠- عرض الأفلام والشرائح.

١١- السباحة.

١٢- الأنشطة الخلاقة.

أساليب تأهيل وعلاج المتخلفين عقليا

أولاً: العلاج الطبي Medical Therapy:

توضح رابطة الطب النفسي على أنه من خلال توفير الخدمات المناسبة على مدى زمني كاف يتحسن الأداء الشامل للمتخلفين عقليا بصفة عامة (am, ass, 1990) وهو محاولة علاج الحالات التي يمكن علاجها خاصة التي تكون العوامل الوراثية فيها هي المحددة للتخلف العقلي، وعندما يكون المتخلف عقليا مصحوبا بأمراض جسمية فقد يحتاج إلى علاج بالعقاقير، وعلاج أي خلل في أعضاء الإحساس، وعلاج حالات خلل إفراز الغدد الصماء، وخاصة الغدة الدرقية، وقد يحتاج للجراحة في حالة الاستسقاء، والعقاقير المخدرة لتسكين السلوك وازدياد النشاط.

ثانيا : العلاج التربوي Educational Therapy

يشمل إعادة تربية الطفل بأساليب تربوية خاصة تمكن من استثمار ذكائه المحدود وإمكانياته بأفضل طريقة ممكنة، ومساعدته على القيام بأي عمل مفيد يكسب منه قوته، وقد يستلزم ذلك تعليمه في مدارس التربية الفكرية بأساليب متخصصة تربوية علاجية مع فئة المأفون.

وباعتبار أن التخلف العقلي ليس مشكلة طبية فحسب، بل هو مشكلة أسرية ونفسية وتربوية واجتماعية واقتصادية أيضا، يكون العلاج النفسي التأهيلي والتربوي هو الأجدى، كما أن التحليل النفسي للمشاكل الانفعالية لناقص العقل هو العلاج المفضل لتهيئة جو ملائم لتحسن المريض وإعادة توافقه بالآخرين.